

ما مصلحة إيران من الترويج لعراق موافق على التطبيع

العراقيون الغاضبون من تدخلات طهران قد يفضلون التطبيع مع تل أبيب على التبعية للولي الفقيه

تغامر إيران بتحريك أذرعها الإعلامية في العراق للترويج هذه المرة لموافقة بغداد على التطبيع مع تل أبيب في خطوة يرى مراقبون أنها قد تكون لها نتائج عكسية حيث تشير العديد من المعطيات إلى أن الشارع العراقي قد يختار تطبيعاً مع إسرائيل على استمرار "التبعية لإيران".

بغداد - تسعى إيران إلى اختبار المزاج الشعبي العراقي إزاء تطبيع بغداد مع تل أبيب من خلال الترويج عبر وسائل إعلام موالية لطهران لأن العراق قد وافق على التطبيع الشامل وذلك في وقت يرى فيه متابعون أن التدخل الإيراني "المحجف" في سياسات العراق وأمنها الداخلي قد يدفع العراقيين لقبول التطبيع. ويرى مراقبون أن أذرع طهران الإعلامية لا تأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي شهدتها موقف الشارع العراقي حيال العديد من القضايا والملفات الداخلية والخارجية على غرار القضية الفلسطينية متأثراً في ذلك باستقراوات إيران التي باتت "منبوذة" في بغداد. وتروج وسائل الإعلام العراقية الممولة من إيران، منذ أيام، لسيناريو يقول إن العراق وافق على تطبيع في إطار خطة إسرائيلية للتطبيع الشامل، يتمثل الأول في سد أنبوب نفطي يخدم الأردن ومصر، والثاني توطئ جزء من اللاجئين الفلسطينيين في صحرائه الغربية.

إيران تخشى أن تجد نفسها في مواجهة تطبيع سياسي عراقي مع إسرائيل مدعوم من الشارع، لاسيما السنة والأكراد

وتغذي هذه الوسائل التي تديرها إيران من بغداد وجبوشها الإلكترونية، هذا السيناريو بتفاصيل معقدة، من قبيل الدعوة إلى رفض أي محاولة لدخول العمالة الأجنبية للبلاد، بحجة أن هذا الأمر سيكون غطاء لإدخال الفلسطينيين وتوطئهم في الأنبار وبنسوى. ويستغرق السيناريو في تفاصيله المثيرة، مثل تكليف مصر، عبر دول خليجية بينها السعودية والإمارات، بإنشاء مجمعات سكنية عراقية في محافظتي الأنبار وبنسوى، هدفها المعلن هو حل أزمة السكن، لكنها في الحقيقة ستكون معدة لاستقبال الفلسطينيين. لكن هذا السيناريو، وفقاً لمراقبين، يتجاهل حقيقة التحول الكبير الذي طرأ على المزاج العراقي إزاء قضية التطبيع وملف فلسطين. ولا يمكن القول إن العراقيين عبروا وجهة نظرهم من إسرائيل بسبب تغيير

إسرائيل نفسها لسياساتها، ولكن الأمر يتعلق بسياسات إيران، التي حولتها إلى دولة مكروهة، داخل مختلف الشرائح العراقية، بما في ذلك الشيعة الذين تزعم طهران أنها تدافع عنهم. وأصبح العراقيون ينسبون اللوم جراء أي سلوك متهور من أي ميليشيا مسلحة في غرب وجنوب ووسط البلاد إلى إيران التي لا تخفي تزويدها للميليشيات الشيعية بالمال والسلاح والتدريب، علاوة على إصدارها لهؤلاء أوامر لتنفيذ عمليات داخل أو خارج العراق ما جعل علاقات بغداد مع عدد من العواصم وفي مقدمتها واشنطن على المحك خاصة بعد سلسلة الهجمات الصاروخية التي استهدفت القواعد الأميركية. ونتيجة لهذه الممارسات، تنامت المشاعر السلبية لدى العراقيين سواء الشيعة أو السنة والأكراد إزاء إيران. ومثلت انتفاضة تشرين التي اندلعت أواخرها في أكتوبر 2019 ضد الطبقة السياسية العراقية خير دليل على فقدان إيران حظوتها حتى داخل الأوساط الشيعية حيث رفع شبان شيعة شعارات مناهضة للحضور الإيراني من قبيل "إيران برا برا" أي أنه ينبغي على إيران أن تغادر العراق في إشارة إلى الميليشيات الشيعية وممثلها السياسيين. ثم رفع الشبان الشيعة شعار "نريد وطناً"، فسروه بأنهم يريدون استعادة العراق من براثن إيران وأتباعها في بغداد والوسط والجنوب. وأما على مستوى السنة والأكراد، فإن الحديث عن ضرورة التطبيع مع إسرائيل يكاد أن يكون غلباً. ويقول ساسة عراقيون مطلعون على الكواليس، إن إيران تخشى أن تجد نفسها في مواجهة تطبيع سياسي عراقي مع إسرائيل مدعوماً من الشارع، لاسيما السنة والكردية. ويعتقد السنة والأكراد في العراق أن إصرار إيران على إدارة الملف العراقي بطريقة الحالية تسبب في تخلف البلاد عن ركب الدول الناجحة، رغم حيازتها على إمكانيات هائلة. ولم تعد أجواء الحرب التي تشيعها إيران في مختلف المناطق، عبر الميليشيات العراقية التابعة لها، تغري الجمهور أو تجتذب مناصرين، فيما تواصل فكرة "المقاومة" خسارة بريقها تدريجياً. وسبق للسنة أن جربوا "المقاومة" ضد الوجود الأميركي في العراق بعد



إيران «منبوذة» في الشارع العراقي

إعفاء أميركي جديد للعراق من العقوبات المفروضة على إيران

بغداد - منحت الولايات المتحدة العراق إعفاءً جديداً من العقوبات التي تفرضها واشنطن ضد الدول والكيانات التي تتعامل مع إيران وذلك في وقت تتوجس فيه أوساط عراقية من خطوة أخيرة وكبيرة من الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب قد تتجسد في ضرب إيران أو غلق السفارة الأميركية في بغداد. وقال مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "أرادت فرصة أخيرة الخيارات مطروحة على الطاولة، ومنها ضرب إيران أو حلفائها في العراق أو إغلاق السفارة الأميركية في بغداد أو فرض مجموعة جديدة من العقوبات ضد قادة أو مؤسسات موالية لإيران في العراق لاسيما بعد الضربات الصاروخية التي استهدفت القواعد الأميركية من قبل الميليشيات الشيعية الموالية لطهران.

الذي تراجعت بنيتها التحتية منذ سنوات ولم تعد تتمتع بالقدرة أو الصيانة اللازمين لضمان الاستقلال في مجال الطاقة لسكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة. ومنذ أن أعادت واشنطن فرض العقوبات على طهران في نهاية 2018، سددت باستمرار المهمل الممنوحة لبغداد للعثور على مصادر استيراد أخرى. وعندما تولت حكومة مصطفى الكاظمي السلطة في مايو منحت الولايات المتحدة التي تتنافس مع إيران على النفوذ في العراق إعفاءً لمدة أربعة أشهر. ولكن مدة التجديد لم تتكرر حيث كانت المهلة السابقة محددة بستين

سنة، ووجدوا أنها وصفت مثالية لتدمير مناطقهم وإضعاف حضورهم السياسي في بغداد وتمكين إيران وحلفائها من الهيمنة على القرار العراقي. ويمكن الآن أن تخوض حوارات شبيهة علنية في المدن الكردية مثل أربيل والسليمانية والمدن السنة مثل الموصل والرمادي بشأن ما إذا كان التطبيع مع إسرائيل فعلاً هو الشرط الوحيد للتخلص من النفوذ الإيراني السلمي. وربما تسمع من كثيرين في هذه المناطق أنهم على استعداد لقبول كل أشكال العلاقة مع إسرائيل إذا كان هذا الأمر يخلصهم من النفوذ الإيراني. وتصر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران على الاحتفاظ بقوات في مناطق سنية وعلى تخوم مناطق كردية. ولا تلعب هذه القوات دوراً أكثر من تعزيز المشاعر السلبية إزاء إيران وأتباعها في العراق. ويقول مراقبون إن إجراء استفتاء بين العراقيين بشأن ما إذا كانوا يفضلون إيران على إسرائيل أو العكس، قد يكشف عن نتائج صادمة.

مقتل 5 سجناء لبنانيين في عملية فرار جماعية

بيروت - تواصل قوى الأمن الداخلي في لبنان ملاحقتها لـ44 سجيناً هربوا بشكل جماعي من سجن قرب بيروت بشكل جماعي وذلك وسط مطالبات منهم ومن أهاليهم لإطلاق سراحهم في ظل المخاوف من تفشي فيروس كورونا في السجون اللبنانية المكتظة. وفر 69 موقوفاً من نظارة بعيداً قرب القصر الرئاسي شرقي بيروت حسب بيان لقوى الأمن الداخلي. وأكد البيان مقتل خمسة فارين جراء حادث، بعد اصطدام سيارة استولى عليها عدد من السجناء، بشجرة، ونقل سجين آخر كان معهم إلى المستشفى.

وتجمّع عدد من أهالي السجناء والموقوفين في محيط قصر العدل في بعداً، للاطمئنان على مصير أفراد عائلاتهم.

44
سجيناً تلاحقهم قوى الأمن الداخلي في لبنان وذلك بعد هروب جماعي من نظارة بعيداً

وأطلع الرئيس اللبناني ميشال عون من وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي على "تفاصيل فرار عدد من السجناء من سجن بعيداً"، مطالباً بالتشدد في البحث عنهم والقبض عليهم. وتأتي الحادثة في وقت يُطالب فيه سجناء وموقوفون في أنحاء البلاد، بإقرار قانون عفو عام، من شأنه أن يُطلق سراح الآلاف منهم. وتشهد السجون ومراكز التوقيف في لبنان اكتظاظاً كبيراً، ما يفاقم المخاوف مع تفشي وباء كوفيد - 19.

رفض أديس أبابا الوساطة الأفريقية ينذر بتصعيد جديد في إقليم تيغراي

أديس أبابا - أعلنت الحكومة الإثيوبية السبت رفضها إجراء محادثات بشأن الصراع في إقليم تيغراي وذلك بالرغم من تعدد الوساطات الرامية لوضع حد لهذا النزاع ما قد يُفاقم الأوضاع وسط تحذيرات من تدهور الوضع الإنساني مع استمرار فرار الآلاف من مناطق الاشتباكات.

ونفذت أديس أبابا السبت إجراء محادثات وشيكة حول الصراع المتنامي في إقليم تيغراي الشمالي، بعد ساعات فقط من اختيار ثلاثة رؤساء أفارقة سابقين للمساعدة في التوسط في الأزمة المستمرة منذ أسبوعين وذلك في وقت أعلنت فيه الحكومة الإثيوبية عن سيطرتها على ثاني أكبر مدن إقليم تيغراي.

وقالت حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد في ساعة متأخرة من مساء الجمعة إن القوات الإثيوبية تسيطر على بلدات وتقدم نحو ميكلي عاصمة تيغراي رغم مقاومة قوات الإقليم التي استخدمت الجرافات لإلحاق أضرار بالطرق. والسبت، قالت الحكومة إن قواتها سيطرت على بلدة أديجرات أثناء تقدمها نحو العاصمة وهي بلدة تقع على بعد 116 كيلومتراً شمالي ميكلي عاصمة الإقليم. وتأتي هذه التطورات وسط تحذيرات من خروج الوضع الإنساني عن السيطرة مع استمرار سقوط القتلى وفرار عشرات



مخاوف من اتساع دائرة النزاع

أدت إلى الصراع، فضلاً عن إعادة السلام والاستقرار إلى إثيوبيا". ولكن، الحكومة الإثيوبية قالت مراراً إنها لن تدخل في محادثات مع الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، التي تعتبرها إدارة منشقة، مشيرة إلى ما تصفه الحكومة بأنه هجوم مفاجئ شنته الجبهة على القوات الاتحادية في دانشا مما أطلق شرارة الصراع. وكتب فريق العمل الحكومي المعني بإقليم تيغراي على تويتر السبت "الأخبار المتداولة، عن أن المبعوثين سيسافرون إلى إثيوبيا للتوسط بين الحكومة الاتحادية والعنصر الإجماعي في الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، وهمية". وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة للصحافيين "إن إثيوبيا غير مهتمة بالوساطة الخارجية". وأضاف "حتى الآن، لم تقبل السلطات الإثيوبية بأي شكل من أشكال الوساطة الخارجية". وعينت الحكومة الإثيوبية حكومة مؤقتة بديلة لتولي إدارة تيغراي بعد أن تسيطر قواتها على ميكلي. وتحظى الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بشعبية كبيرة في منطقتها الأصلية، وهيمنت على السياسة الوطنية منذ عام 1991 إلى أن تولى رئيس الوزراء أبي أحمد السلطة في عام 2018.